[145] القوم فأكلوا (1) حتى صدروا، ثم دعا بقعب (2) من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم: اشربوا بسم ا، فشربوا حتى رووا، فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي (صلى ا عليه وآله) يومئذ فلم يتكلم، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ثم أنذرهم رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: يا بني عبد المطلب أنا النذير (3) إليكم من ا عزوجل والبشير لما لم يجئ به أحد، جئتكم بالدنيا والآخرة، فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني ؟ فسكت القوم، وأعاد ذلك ثلاثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي: أنا، فقال: أنت، فقام القوم وهم يقولون لابي طالب: أطع ابنك فقد امر عليك (4). أقول: قد مضى مثله بأسانيد جمة في باب البعثة. 112 قب: أبو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين (عليه السلام) عن مقاتل عن عطاء في قوله تعالى: (ولقد آتينا موسى الكتاب (5)) كان في التوراة: يا موسى إني اخترتك واخترت لك وزيرا (6) هو أخوك - يعني هارون - لابيك وامك كما اخترت لمحمد إليا، هو أخوه ووزيره ووصيه والخليفة من بعده، طوبى لكما من أخوين وطوبى لهما من أخوين، إليا أبو السبطين الحسن والحسين، ومحسن الثالث من ولده كما جعلت لاخيك هارون شبرا وشبيرا ومبشرا (7). وفي ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين (عليه السلام) تصنيف أبي نعيم الاصفهاني (8) و

---

(1) في المصدر: فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا اه. (2) القعب: القدح الضخم الغليظ وفى النسخ (بعقب) وهو سهو. (3) في المصدر: انى أنا النذير اه. (4) العمدة: 38. (5) سورة المؤمنون: 50. (6) كذا في (ك)، وفي غيره من النسخ والمصدر: انى اخترتك وزيرا اه. (7) قال: في القاموس (2: 55) شبر كبقم وشبير كقمير ومشبر كمحدث ابناء هارون (عليه السلام) قيل: وبأسمائهم سمى النبي (صلى ا عليه وآله) الحسن والحسين والمحسن. (8) في المصدر: وفي منقبة المطهرين وفى ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين (عليه السلام) تصنيفي أبى نعيم الاصفهانى.